مجلة جامعة الملك سعود، م١١، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص ٧٣-٩٩ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

دراسة للصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبعض المتغيرات ذات العلاقة بتلك الاتجاهات

عبد العزيز محمد العبد الجبار

أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عينة بلغت ٥١٠ مديرين ومعلمين ممن يعملون في المدارس الابتدائية العادية والخاصة والتابعة لوزارة المعارف بمنطقة الرياض التعليمية. وكشفت نتائج التحليل العاملي باستخدام طريقة التدوير المتعامد عن العوامل التالية: الدمج العام والإعاقات الجسمية، والإعاقات الحسية، والتخلف العقلي، والسلوك الاجتماعي، والإعاقات البسيطة.

وتراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد مابين ٠,٦٤ - ٠,٨٦، وللمقياس ٠,٨٧؛ أما معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية فقد بلغ ما بين ٠,٥٤ - ٠,٨٤ وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١. وقد أبدى المديرون والمعلمون موافقة على دمج الفئات التالية مرتبة حسب تقبلها: مرضى السكر، والتأتأة، والإعاقات الجسمية، وضعاف البصر، وضعاف السمع، والمضطربون سلوكيا، ومن يخرجون عن قواعد النظام والسلوك ومن يصعب فهم كلامهم والصرع. أما الفئات التي أظهروا معارضة لدمجها مرتبة حسب شدة معارضتهم لدمجها فهي: الشلل الدماغي، والصم، والمكفوفون، والمتخلفون عقليا القابلون للتعلم.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا في الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية ترجع لمتغير المؤهل، والتخصص الدقيق، وطبيعة المدرسة إن كانت عادية أو خاصة.

مقدمـــة

يعتبر دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية أمرا ضروريا في الوقت الراهن، حيث بدأ الأهتمام بشكل أوسع من ذي قبل بخدمة هؤلاء الأطفال ومحاولة تعليمهم في بيئة أقرب ما تكون إلى بيئة الدراسة العادية.

وقد جاءت اتجاهات الدمج هذه نتيجة لعدة أسباب لعل من أهمها توفير المساواة بين الأطفال، وزيادة دافعيتهم للإنجاز، والقدرة على الإنجاز في بيئة الدمج، ومحاولة تجنب سلبيات المعاهد المعزولة التي تعرضهم لفقدان الثقة بالنفس وفقدان التشجيع على الإنجاز [١، ص ص ٢٩ - ٤١]. وعلى الرغم من أهمية هذا الدمج، إلا أن الدراسات التي هدفت إلى التأكد من فعاليته وقد توصلت إلى نتائج متناقضة [٢، ص ص ١٨٣ - ٢١٥].

فقد ذهب جرشام Gresham إلى أنه لا يوجد برهان يبين أن الطلاب الذين تم دمجهم قد تحسنوا في المجالين الاجتماعي والأكاديمي أو أحدهما [٣، ص ٤٤٢]، في حين أن فاندركوك Vander Cook يذهب إلى أن عددا من الدراسات في الدمج أوضحت أن هناك فوائد عديدة في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية المختلفة مثل دراسة جونسون وجونسون Johnson and Johnson [٤، ص ١٨؛ ٥، ص ص ٥٥٣ - ٥٦١].

كما ذكر ماكملان وهالهان وكوفمان Macmillan, Hallahan and Kuffmen [٦؛ ٧] ما يفيد أن عملية الدمج هذه تتطلب العديد من المقومات العامة اللازمة لتنفيذها ونجاحها، منها رضى ورغبة مديري المدارس العادية ومعلميها.

وحيث إن رضى مديري المدارس العادية ومعلميها من المقومات الضرورية لعملية الدمج، فقد جاءت فكرة هذه الدراسة من أجل التحقق من الصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية، والتعرف على اتجاهات مديري مدارس التعليم الخاص والتعليم العادي ومعلميها نحو الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ونحو تقبل دمجهم في الفصول العادية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التحقق من الصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية.

كما تهدف إلى التعرف على أكثر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة تقبلا للدمج في الفصول العادية، وأثر متغيرات طبيعة العمل، والعمر، وسنوات الخبرة، ونوعية المؤهل إن كان تربويا أو غير تربوي، ونوعية المدرسة إن كانت عادية أو خاصة على اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية.

أهمية الدراسة

تأخذ هذه الدراسة أهميتها من حيث توفير مقياس للاتجاهات نحو الدمج في البيئة السعودية يتمتع بدلالات مناسبة من الصدق والثبات لاستخدامه في إنجاز أهداف هذه الدراسة وغيرها من الدراسات، وقد اختار الباحث الصورة العربية من مقياس بيريمان Berryman [٨، ص ص ١٩٩ - ٢٠٣] لقصره وسهولة تطبيقه وإمكانية استخدامه مع مديري ومعلمي مراكز التربية الخاصة والمدارس العامة في المرحلة الابتدائية، ولما يتميز به هذا المقياس في صورته الأصلية من صدق وثبات للتعرف على اتجاهات المديرين والمعلمين نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - هل تختلف العوامل التي يتألف منها مقياس الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في صورته العربية عن تلك العوامل التي يتألف منها في صورته الأصلية؟

٢ - ما هي أكثر فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تقبلا للدمج؟

٣ - هل تختلف اتجاهات المديرين والمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية باختلاف طبيعة العمل والعمر والخبرة ونوع المؤهل والتخصص الدقيق ومجال العمل؟

حدود الدراسة

تتحدَّد هذه الدراسة بما يلي:

١ - اقتصارها على عينة من الذكور من مديري المدارس الابتدائية ومعلميها بوزارة

المعارف بمنطقة الرياض التعليمية.

٢ - استخدامها لمقياس الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة الذي طوره بيريمان وزملاؤه، وقام السرطاوي بترجمته وتعريبه.

٣ - جمْع بياناتها خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤١٨/ ١٤١٩هـ.

مصطلحات الدراسة

الدمـــج

يقصد بالدمج في هذه الدراسة أن يقضى الطفل ذو الاحتياجات الخاصة جزءا من اليوم الدراسي أو كل اليوم الدراسي مع الأطفال في المدارس العادية [٩] مع توفير الخدمات المساندة.

المديرون والمعلمون

يقصد بهم مديرو المدارس الابتدائية والمدارس والمعاهد الخاصة ومعلموها التابعة لوزارة المعارف بمنطقة الرياض التعليمية.

ذوو الاحتياجات الخاصة

يقصد بذوي الاحتياجات الخاصة في هذه الدراسة الطلاب من مرضى السكر والمعاقين جسميا، والمكفوفين وضعاف البصر، والصم وضعاف السمع، ومن يعانون من اضطراب في الكلام (التأتأة)، والمضطربين سلوكيا، ومن يخرجون عن قواعد النظام والسلوك، ومن يصعب فهم كلامهم، والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم، والمصابين بالشلل الدماغي.

الدراسات السابقة

سوف يتطرق هذا الجزء من الدراسة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو الدمج والدراسات ذات العلاقة بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

أولا: دراسات حول الصدق العاملي للمقياس

أجرى بيريمان Berryman وآخرون دراسة تضمنت تطوير أداة تألفت من ٢٢ فقرة لقياس الاتجاهات نحو دمج الطلاب المعاقين من مختلف فئات الإعاقة في الصفوف العادية، وقد طلبوا قراءة فقرات المقياس وتحديد اتجاهاتهم نحوها من قبل ١٦١ مدرسا ممن يدرسون أحد المقررات التربوية الإجبارية (التدريب أثناء الخدمة)، ويمثلون سبعة عشر تخصصا، ويعملون في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ويتمتعون بخبرات تدريسية متفاوتة. وكانت نسبة قليلة منهم قد درست مقررا أو مقررين في التربية الخاصة.

وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن أربعة عوامل تشبعت بها ١٨ فقرة بعد أن استبعدت أربع فقرات. وقد تمثلت العوامل الأربعة في الاتجاهات نحو دمج الإعاقات البسيطة، والدمج العام، والإعاقات الحسية الشديدة، وأخيرا السلوك الاجتماعي. وقد تراوحت تشبعات الفقرات بالعوامل الأربعة ما بين ٠,٣٧ - ٠,٧٨.

وقد تضمن العامل الأول والمتمثل في الإعاقات البسيطة كلا من الإعاقات الجسمية، والتأتأة، وصعوبة الكلام، بالإضافة إلى الصرع، ومرض السكر، والشلل الدماغي.

أما العامل الثاني والمتمثل في الدمج العام فقد تضمن الفقرات التي أشارت إلى أن الدمج إجراء تربوي مناسب، وأنه حق للطلاب المعاقين، بالإضافة إلى تدريس الطلاب المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في الصفوف العادية مع الطلاب المتفوقين والعاديين، وأخيرا حول توظيف الدمج واستخدامه في المستقبل.

وأما العامل الثالث، والمتمثل في الاتجاهات نحو دمج الطلاب المعاقين حسيا بدرجة شديدة، فقد تضمن كلا من الطلاب المكفوفين، والطلاب الصم.

وتمثل العامل الرابع الخاص بالسلوك الاجتماعي في دمج الطلاب المضطربين سلوكيا والخارجين على قواعد النظام والسلوك.

وقد بلغ معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية ٠,٩٢ [٨].

وفي دراسة أخرى للتحقق من الصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو الدمج وثباته طبق بيرمان Berryman وآخرون المقياس على عينتين من الطلاب المسجلين في مقررات تربوية. وقد تألفت عينة الصدق الأصلية من ١٥٩ طالبا، في حين تألفت عينة الصدق الثانية من ١٦٤ طالبا. وكان المشاركون يمثلون سبعة عشر تخصصا دراسيا مختلفا موزعين

بين طلاب يتم إعدادهم تربويا للتدريس ومدرسين في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية (التدريب أثناء الخدمة).

وقد كشفت نتائج التحليل العاملي لاستجابات عينة الصدق الأولى عن أربعة عوامل، حيث تبين أن العامل الرابع يتألف من فقرتين، وأن الفرق ضئيل في القيمة التنبؤية بين العاملين الثالث والرابع، ولذلك فقد تقرر تدوير العوامل الثلاثة الأولى. وقد أخضعت استجابات عينة الصدق الثانية لنفس التحليل لتحديد ما إذا كان قد تم التوصل إلى نفس العوامل التي أظهرها تحليل استجابات العينة الأولى. وقد كشفت النتائج عن اتفاق عينتي الصدق الأولى والثانية على الاتجاهات نحو الإعاقات البسيطة والدمج العام، والإعاقات الحسية الشديدة. أما الفقرات الخاصة بالسلوك الاجتماعي، فقد انتمت للعامل الأول وذلك نتيجة التدوير الذي تمت الإشارة إليه.

وقد تبين أن معاملات الثبات لمقياس الاتجاهات باستخدام ألفا كرونباخ كانت ٠,٨٩ و ٠,٨٨ للعينتين على التوالي. في حين تراوحت معاملات الثبات للعوامل الثلاثة ما بين ٠,٧٦ - ٠,٨٤، ومن جانب آخر، بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ما بين ٠,٤٢ - ٠,٥٥. وتشير هذه النتائج إلى ما يتمتع به هذا المقياس من دلالات كافية من الصدق والثبات تجعل منه أداة صالحة للاستخدام في دراسة الاتجاهات نحو الدمج [١٠].

وأجرى جرين وهارفي Green and Harvey دراسة بهدف التحقق من الصدق العاملي للفقرات الثماني عشرة لمقياس الاتجاهات نحو الدمج من خلال تطبيقه في بيئة أخرى على عينة تألفت من ٤٢١ طالبا ومدرسا ممن يتلقون تدريبهم أثناء الخدمة. وقد كشفت نتائج التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامد عن نفس العوامل الأربعة التي ظهرت في دراسة تطوير المقياس، وتشبعت بها نفس الفقرات عدا الفقرتين المتعلقتين بضعاف السمع والبصر، فقد انتمت للعامل الثالث بدلا من الأول، وقد تراوحت معاملات الثبات للعوامل الأربعة باستخدام الفا كرونباخ ما بين ٠,٧١ - ٠,٨٨، وبلغ ثبات المقياس الكلي ٠,٩١، في حين تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد (العوامل) الأربعة للمقياس ما بين ٠,٣٦ - ٠,٥٧؛ أما معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية فقد تراوحت ما بين ٠,٦٣ - ٠,٨٤ [١١، ص ١٢٥].

ثانيا: دراسات حول الاتجاهات نحو الدمج

أجرى لاندرز Landers وزملاؤه دراسةاشتملت على ٢٦ إداريا و١٢٣ معلما للأطفال العاديين، و ٦٠ معلما للأطفال غير العاديين، وقد وجدوا أن الإداريين والمعلمين ينظرون إلى الدمج على أنه شيء هام للغاية. وتمت إعادة الدراسة مرة أخرى بعد مرور سنة على الدراسة الأولى، وقد توصل الباحثون إلى النتيجة الأولى نفسها، ولم تختلف اتجاهات الإداريين والمعلمين في المرة الثانية عنها في المرة الأولى [١٢].

وقد دعم ذلك نتائج دراسة موريس Morris وزملائه، التي أجريت على عينة بلغت ٢٢٠ طالبا من الطلاب الجامعيين لمعرفة اتجاهاتهم نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد بينت الدراسة أن اتجاهات الطلاب تبدو أكثر سلبية نحو دمج الأطفال المضطربين سلوكيا، بينما كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية [١٣].

وعلى الصعيد العربي، أجرى السرطاوي دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج الطلاب المعاقين في الصفوف العادية، وذلك عن طريق تطبيق مقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال المعاقين على عينة بلغت ٣٤٩ مدرسا وطالبا وقد توصل إلى أن اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج الأطفال المعاقين في الصفوف العادية تتسم بالسلبية [٢].

كما أشارت تلك الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الاتجاهات نحو دمج الأطفال المعاقين في الصفوف العادية ترجع لمتغير التخصص والمعرفة والقرابة وخبرة التدريس؛ وهذا لصالح المتخصصين في التربية الخاصة ومن لهم صلة قرابة بأشخاص معاقين أو لهم معرفة بهم، ثم لمن كانت خبرتهم في التدريس تقل عن ٥ سنوات.

كما أجرى هارون دراسة بهدف الكشف عن توقعات معلمي الفصول العادية نحو تعليم القابلين للتعلم من المتخلفين عقليا بالمدارس العادية بمدينة الرياض من خلال أداة طورها وتم تطبيقها على عينة الدراسة المؤلفة من ٦٠٠ معلم سعودي، وقد توصلت تلك الدراسة إلى النتائج التالية:

١- لا تتسم التوقعات الأولية للمعلمين بالمرحلة الابتدائية بالرفض نحو تعليم القابلين للتعلم من المتخلفين عقليا بالمدارس العادية.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها المعلمون

المؤهلون تربويا ومتوسطات الدرجات التي حصل عليها المعلمون غير المؤهلين تربويا، وذلك لصالح المجموعة الأولى.

٣ - توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات التي حصل عليها المعلمون ممن تزيد خبراتهم التدريبية على ست سنوات ومتوسط الدرجات التي حصل عليها المعلمون ممن تقل خبرتهم عن ست سنوات وذلك لصالح المجموعة الأولى.

٤ - لاتوجد فروق دالة إحصائيا للتفاعل بين متغيري المؤهل التربوي وخبرة التدريس على توقعات المعلمين نحو تعليم القابلين للتعلم بالمدارس الابتدائية [١٤].

وقد قام Abduljabbar بدراسة حول الاتجاهات لكل من المعلمين والإداريين في مدارس منطقة الرياض نحو التعليم الشامل، ويقصد به الدمج العام وهو دمج جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مهما كان نوع أو شدة الإعاقة في المدارس العادية، وذلك على عينة مكونة من ٢٢١ فردا بين معلمين ومعلمات وإداريين وإداريات في منطقة الرياض وما حولها. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا دالة في اتجاهات المدراء والمعلمين نحو التعليم الشامل ترجع إلى متغير الجنس، حيث كانت اتجاهات المديرات والمعلمات أكثر إيجابية من اتجاهات المدراء والمعلمين الذكور.

وأوضحت الدراسة كذلك أن هناك فروقا دالة في اتجاهات المدراء والمعلمين ترجع إلى متغير الصداقة والقرابة مع الأشخاص المعاقين. وقد أبدى معظم أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو الدمج العام خصوصا للمعاقين جسميا، بينما كانت نظرتهم سلبية نحو دمج المتخلفين عقليا في هذا النوع من التعليم [١٥، ص ص ٩٢ - ٩٧].

وأشارت الفايز إلي دراسة الهينيني عن اتجاهات مديري المرحلة الابتدائية ومعلميها نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا في المدارس العادية بالأردن، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٦٦ مديرا ومديرة و٣٤ معلما ومعلمة، وقد توصلت إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بمستوى (٠,٠٥) في اتجاهات مديري المدارس الابتدائية ومعلميها نحو دمج الطلاب المعاقين ترجع إلى الجنس ونمط الوظيفة [١٦].

وقد توصل الشخص من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والتجارب التي أجريت في الدول المتقدمة حول دمج المعاقين إلى أن هذا الدمج تطور بشكل كبير، وخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث تم دمج هؤلاء المعاقين في الفصول العادية

بعدما كانوا يتلقون التعليم في فصول خاصة بالمدارس العادية. ويذهب الشخص إلى أن فئة المعاقين بإعاقة بسيطة المتضمنة المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة ومن يعانون من اضطرابات سلوكية بسيطة هي أكثر فئات المعاقين استفادة من الدمج، وهذا مشروط بتوافر الخدمات الخاصة والمساندة لهؤلاء المعاقين [١٧، ص ١٩٧].

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على ٥١٠ مديرين ومعلمين ممن يعملون في المدارس الابتدائية العادية والمدارس الابتدائية العادية الملحق بها فصول خاصة والمدارس الابتدائية الخاصة التابعة لوزارة المعارف بمنطقة الرياض. وقد بلغ عدد المديرين ٩٨ مديرا (١٩,٢٪) في حين بلغ عدد المعلمين ٤١٢ معلما (٨٠,٨٪). وهذه العينة من المديرين والمعلمين اشتملت على مديري التربية الخاصة ومعلميها في معاهد التربية الفكرية، ومعاهد الأمل للصم، ومعاهد النور للمكفوفين، والمدارس الابتدائية العادية بما فيها المدارس الملحق بها فصول للتربية الخاصة. ويوضح جدول رقم ١ توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل والعمر والخبرة ونوع المؤهل والتخصص الدقيق ونوع المدرسة التي يعمل بها المفحوص.

جدول رقم ١. توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

م	المتغيرات	فئات المتغيرات	عدد الحالات	النسبة ٪
١	طبيعة العمل	مدير	٩٨	١٩,٢
		معلم	٤١٢	٨٠,٨
٢	العمر	٢٠ - ٣٠ سنة	٢٠٨	٤٠,٨
		٣١ - ٤٠ سنة	١٩٤	٣٨,٠
		٤١ - ٥٠ سنة	٩٠	١٧,٧
		٥١ سنة فأكثر	١٨	٣,٥
٣	الخبرة	أقل من خمس سنوات	١١٨	٢٣,١
		٥ - ١٠ سنوات	١٨٩	٣٧,١
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٠٣	٣٩,٨

تابع جدول رقم ١.

م	المتغيرات	فئات المتغيرات	عدد الحالات	النسبة ٪
٤	نوع المؤهل	تربوي	٤٥١	٨٨,٤
		غير تربوي	٥٩	١١,٦
٥	التخصص الدقيق	تربية خاصة	٩٧	١٩,٠
		تخصص آخر غير التربية الخاصة	٤١٣	٨١,٠
٦	نوع المدرسة	مدرسة عادية	٣٨٥	٧٥,٥
		مدرسة خاصة	٨٣	١٦,٣
		مدرسة عادية ملحق بها فصول خاصة	٤٢	٨,٢

أداة الدراسة

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة Attitudes Towards Mainstreaming Scale (ATMS) (لبيريمان Berryman وزملائه)، حيث يحتوي هذا المقياس على ثماني عشرة فقرة للتحقق من اتجاهات المعلمين وتقبلهم لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة [٨، ص ص ١٩٩ -٢٠٣].

ونظرا لوجود حاجة إلى توفير مقياس مقنن على البيئة السعودية بحيث يمكن استخدامه في قياس الاتجاهات نحو دمج فئات الإعاقة المختلفة، وبحيث يتمتع بصدق وثبات ملائمين لاستخدامه في الدراسات المستقبلية في البيئة السعودية، وبحيث يتميز بقصره وسهولة تطبيقه وسرعة الإجابة عنه، وشموله لكل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ما عدا صعوبات التعلم (طبعا) لافتراض أن هذه الفئة مدمجة أصلا - نظرا لهذه الأسباب مجتمعة - فقد استخدم الباحث الصورة العربية من مقياس الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة Attitudes Towards Mainstreaming Scale (ATMS) (لبيريمان Berryman وزملائه) التي قام السرطاوي [٢] بإعدادها، حيث طلب من عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود بالرياض مراجعة الفقرات وتحديد مدى وضوحها، ثم بعد ذلك طلب إلى اثنين من المتخصصين إعادة ترجمة الصورة المعرّبة من

المقياس إلى اللغة الإنجليزية للتحقق من سلامة الترجمة ومحافظةالفقرات على مضمون ما هدفت لقياسه.

وتتطلب إجراءات تطبيق المقياس وتصحيحه أن يقرأ المدير والمعلم كل فقرة، ويحدد مدى موافقته أو عدم موافقته على ما جاء فيها، وذلك على مقياس متدرج من ست إجابات على طريقة ليكرت تبدأ بموافق جدا، موافق، موافق إلى حد ما، معارض إلى حد ما، معارض، معارض جدا (انظر ملحق رقم ١). وقد أعطيت ست درجات لموافق جدا متدرجة تنازليا إلى أن تنتهي إلى درجة واحدة لمعارض جدا وهكذا، فإن ارتفاع الدرجة يعتبر مؤشرا على الاتجاه الإيجابي في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى اتجاه سلبي.

الأساليب الإحصائية

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث عددا من الأساليب الإحصائية للتحقق من صدق المقياس وثباته تمثلت في التحليل العاملي، ومعامل ارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ بالإضافة إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) T. test، واختبار تحليل التباين.

جدول رقم ٢. التحليل العاملي لمقياس الاتجاهات نحو الدمج وتشبعات فقراته بالعوامل الأربعة.

الرقم	العبـــــــــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	يعتبر الدمج التربوي إجراءً تربويا مناسبا بشكل عام.	٠,٧٨			
٢	من حق جميع الطلاب المعاقين أن يتلقوا تعليمهم في الصفوف العادية.	-			
٣	من المناسب تدريس الطلاب المتفوقين والعاديين والمتخلفين عقليا في صف دراسي واحد.		٠,٥٥		
٤	يجب دمج الطلاب المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في الصفوف العادية.		٠,٧٦		
٥	يجب دمج الطلاب المعاقين بصريا - ضعاف البصر - الذين يستطيعون قراءة المواد التعليمية المطبوعة في الصفوف العادية.				٠,٦١

تابع جدول رقم ٢.

الرقم	العبـــــــــــارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٦	يجب دمج الطلاب المكفوفين الذين لايستطيعون قراءة المواد التعليمية المطبوعة في الصفوف العادية .		٠,٦٢		
٧	يجب دمج الطلاب المعاقين سمعيا - ضعاف السمع - وليسوا صما في الصفوف العادية		٠,٦٥		
٨	يجب دمج الطلاب الصم في الصفوف العاديـــة .		٠,٧٨		
٩	يجب دمج الطلاب المعاقين جسميا الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في تنقلهم في الصفوف العادية .	٠,٥٤			
١٠	يجب دمج الطلاب المعاقين جسميا الذين لا يستخدمون الكراسي المتحركة في تنقلهم في الصفوف العادية .	٠,٧٨			
١١	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من شلل دماغي ولا يستطيعون التحكم في حركـــة أعضائهم في الصفوف العادية .	٠,٥٥			
١٢	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من التأتأة في النطق في الصفوف العادية .	٠,٦٠			
١٣	يجب دمج الطلاب الذين يصعب فهم كلامهم في الصفوف العادية .		٠٧٠		
١٤	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من الصرع في الصفوف العادية .				٠,٧٣
١٥	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من مرض السكر في الصفوف العادية .				٠,٧٥
١٦	يجب دمج الطلاب المضطربين سلوكيا في الصفوف العادية .			٠,٨١	
١٧	يجب دمج الطلاب الذين يخرجون عن قواعد النظام والسلوك في الصفوف العادية .		٠,٦٩		
١٨	يجب أن يكون الدمج التربوي ناجحا بدرجة كافية لتقنع الآخرين باستخدامه كإجراء تربوي مناسب لخدمة المعاقين .	٠,٧٤			
	الجذر الكامن eigen value	٧,٤٧	١,٩٢	١,٣٦	١,٢٨
	نسبة التباين variance	٤١,٥	١٠,٧	٧,٦	٧,١

النتائـــج

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن مضمون أسئلة الدراسة التالية :

السؤال الأول: ما العوامل التي يتألف منها المقياس في صورته العربية؟

كشفت نتائج التحليل العاملي لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاتجاهات نحو الدمج عن أربعة عوامل بعد استبعاد العامل الخامس الذي تشبع بالفقرة الثانية من المقياس وهي (من حق جميع الطلاب المعاقين أن يتلقوا تعليمهم في الصفوف العادية). ويوضح جدول رقم ٢ العوامل الأربعة للمقياس. وقد أعطيت هذه العوامل - التي أظهرها التحليل العاملي باستخدام طريقة التدوير المتعامد - التسميات التالية :

العامل الأول: الاتجاه نحو الدمج العام والإعاقات الجسمية

اشتمل هذا العامل على الفقرات التي اعتبرت الدمج إجراءً تربويا مناسبا وأن نجاح عملية الدمج سوف يساعد على استخدامه بشكل واسع. واشتمل هذا العامل أيضا على الإعاقات الجسمية وكذلك التأتأة في النطق. وقد تراوح تشبع الفقرات الست ما بين ٠,٥٤ - ٠,٧٨.

العامل الثاني: الاتجاه نحو الإعاقات الحسية والتخلف العقلي

وتضمن هذا العامل الطلاب ذوي الإعاقات الحسية الشديدة والبسيطة متمثلة في المكفوفين وضعاف السمع والصم، وكذلك ذوي الإعاقة العقلية والقابلين للتعلم بالإضافة إلى الفقرة التي اعتبرت أنه من المناسب تدريس الطلاب المتفوقين والعاديين والمتخلفين عقليا في صف دراسي واحد، وقد تراوح تشبع الفقرات الخمس ما بين ٠,٥٥ - ٠,٧٨.

العامل الثالث: الاتجاه نحو السلوك الاجتماعي

واشتمل هذا العامل على الفقرتين ١٦ ، ١٧ والمتضمنتين لفئتي المضطربين سلوكيا ومن يخرجون على قواعد النظام والسلوك، وعلى الفقرة ١٣ الخاصة بالطلاب، والذين يصعب فهم كلامهم. وبلغت درجات تشبع هذه الفقرات من ٠,٦٩ - ٠,٨١.

العامل الرابع: الاتجاه نحو الإعاقات البسيطة

ويشتمل هذا العامل على الفقرات ٥ ، ١٤ ، ١٥ الخاصة بضعاق البصر من الطلاب والذين يعانون من الصرع، ومن مرض السكر، وكان تشبعها ٠,٦١ و ٠,٧٣ ، ٠,٧٥ على التوالي.

صدق المقياس وثباته

ومن الإجراءات التي اعتمدها الباحث للتحقق من صدق المقياس الاتساق الداخلي أو ما يسمى بصدق الفقرات، إذ تم استخراج معاملات الارتباط بين فقرات البعد (العامل) الفرعي والدرجة الكلية له من جهة، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى. ويبين جدول رقم ٣ معاملات الارتباط، حيث تراوحت معاملات الارتباط على النحو التالي:

- بين فقرات البعد الأول ودرجته الكلية ما بين ٠,٦٩ - ٠,٨٣
- بين فقرات البعد الثاني ودرجته الكلية ما بين ٠,٧٣ - ٠,٨٥
- بين فقرات البعد الثالث ودرجته الكلية ما بين ٠,٧٨ - ٠,٨٩
- بين فقرات البعد الرابع ودرجته الكلية ما بين ٠,٧٦ - ٠,٨١

وفي مقابل ذلك تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ما بين ٠,٥٤ - ٠,٨٤. وكانت جميع معاملات الارتباط الواردة في الجدول دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

جدول رقم ٣. معاملات الارتباط بين درجات المديرين والمعلمين على فقرات المقياس ودرجاتهم على كل عوامل (أبعاد) المقياس.

العامل	رقم الفقرة في المقياس	درجة الارتباط بالعامل	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
الأول	١	٠,٨١	٠,٦٨
	٩	٠,٧٤	٠,٦٩
	١٠	٠,٨٣	٠,٦٩
	١١	٠,٧٧	٠,٧٢
	١٢	٠,٦٩	٠,٦٦
	١٨	٠,٨٠	٠,٦٨
الثاني	٣	٠,٧٣	٠,٥٦
	٤	٠,٧٥	٠,٦٠
	٦	٠,٨٣	٠,٧٩
	٧	٠,٨٤	٠,٧١

تابع جدول رقم ٣.

العامل	رقم الفقرة في المقياس	درجة الارتباط بالعامل	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
	٨	٠,٨٥	٠,٧١
	١٣	٠,٧٨	٠,٦٤
الثالث	١٦	٠,٨٩	٠,٥٨
	١٧	٠,٨٨	٠,٦٨
	٥	٠,٧٦	٠,٦٦
الرابع	١٤	٠,٨١	٠,٨٤
	١٥	٠,٧٦	٠,٥٤

ويوضح جدول رقم ٤ أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة مع بعضها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغ ارتباط العامل الأول بالعوامل التالية: ٠,٦٥، ٠,٥٧، ٠,٥٠ على التوالي، في حين بلغ ارتباط العامل الثاني بالعوامل التالية: ٠,٥٤، ٠,٥٥، وقد بلغ ارتباط العامل الثالث بالرابع ٠,٥١.

أما ارتباط العوامل الأربعة بالدرجة الكلية فقد بلغت ٠,٨٨، ٠,٨٧، ٠,٧٤، ٠,٧١، على التوالي وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول رقم ٤. معاملات الارتباط بين درجات المديرين والمعلمين على الأبعاد الأربعة وبينها وبين درجاتهم الكلية على المقياس.*

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
الأول				
الثاني	٠,٦٥			
الثالث	٠,٥٧	٠,٥٤		
الرابع	٠,٥٠	٠,٥٥	٠,٥١	
الدرجة الكلية	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٧٤	٠,٧١

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١.

وللتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحث ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية يبلغ عددها ٥١ مديرا ومعلما، حيث بلغ معامل ثبات العامل الأول ٠,٨٦، والعامل الثاني ٠,٨٤، والعامل الثالث ٠,٨١، والعامل الرابع ٠,٦٧، في حين بلغ معامل ثبات الفقرات السبع عشرة ٠,٩٢ كما يوضحها الجدول رقم ٥.

جدول رقم ٥. معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاتجاهات نحو الدمج بطريقة ألفا كرونباخ.

البعد	عدد أفراد عينة الثبات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الأول	٥١	٦	٠,٨٦
الثاني	٥١	٥	٠,٨٤
الثالث	٥١	٣	٠,٨١
الرابع	٥١	٣	٠,٦٧
الدرجة الكلية	٥١	١٧	٠,٩٢

السؤال الثاني: ما أكثر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة تقبلا للدمج في الفصول العادية؟

لقد أوضحت متوسطات الاستجابات الواردة في جدول رقم ٦ حول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية أن الفئات التي ارتفع متوسط الإجابة حولها عن (٣) يشير إلى تقبل دمجها، وقد كانت على الترتيب: مرضى السكر، والذين يعانون من التأتأة، والمعاقين جسميا الذين لا يستخدمون الكراسي المتحركة، ومن يستخدمون الكراسي المتحركة من المعاقين جسميا، وضعاف البصر، وضعاف السمع، والمضطربين سلوكيا، ومن يخرجون عن قواعد النظام والسلوك، والطلاب الذين يصعب فهم كلامهم، ومرضى الصرع، حيث تراوحت متوسطات الاتجاهات نحو دمجهم ما بين ٤,٩٥ كأعلى متوسط و٣,٢٦ كأقل متوسط لهذه الفئات على التوالي.

أما الفئات التي أبدى المديرون والمعلمون اعتراضا واضحا على دمجها في الفصول العادية والتي انخفض متوسط الإجابة حولها عن (٣) فقد كانت على الترتيب: دمج الطلاب المصابين بالشلل الدماغي، والصم، والمكفوفين، والمتخلفين عقليا القابلين

للتعلم، حيث تراوح متوسط الإجابة عليها بين ١,٨٠ إلى ٢,٨٨.

جدول رقم ٦. المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المديرين والمعلمين حول دمج فئات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مرتبة حسب درجة تقبل دمجها في الفصول العادية.

الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري
مرضى السكر	٤,٩٥	١,٤١
التأتأة	٤,١٢	١,٣٥
المعاقون جسميا الذين لا يستخدمون الكراسي المتحركة	٤,٠٥	١,٦٤
المعاقون جسميا الذين يستخدمون الكراسي المتحركة	٤,٠٢	١,٦٢
ضعاف البصر	٤,٠٠	١,٤٩
ضعاف السمع	٣,٦١	١,٥١
المضطربون سلوكيا	٣,٤٤	١,٤١
من يخرجون عن قواعد النظام والسلوك	٣,٣٣	١,٤٨
الطلاب الذين يصعب فهم كلامهم	٣,٢٦	١,٣٦
الذين يعانون من الصرع	٣,٢٦	١,٥٧
المتخلفون عقليا والقابلون للتعلم	٢,٨٨	١,٤٣
المكفوفون	٢,٣٠	١,٣٨
الصم	٢,٠٦	١,١٧
ذوو الشلل الدماغي	١,٨٠	١,١٠

السؤال الثالث: هل تختلف اتجاهات المديرين والمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية باختلاف طبيعة العمل والخبرة، ونوع المؤهل والتخصص الدقيق إن كان تربية خاصة أو غير ذلك، وطبيعة المدرسة إن كانت عادية أو خاصة؟

لقد توصل الباحث عن طريق استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين إلى النتائج التالية:

١ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المديرين واستجابات

المعلمين بالنسبة لمتغير طبيعة العمل. وعليه لا يمكن أن نتوقع أن يكون هناك اختلاف في الاتجاهات حول الدمج بناءً على طبيعة العمل (مدير أو معلم) [انظر جدول رقم ٧].

٢ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المؤهل لصالح الذين يحملون مؤهلات تربوية؛ إذ حصل هؤلاء التربويون على متوسط حسابي بلغ ٣١, ٥٧، وذلك مقارنة بمن لا يحملون مؤهلات تربوية، إذ حصلوا على متوسط حسابي أقل (٠٦, ٥٣)، وهذا يدل على أن التربويين يحملون اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدمج من غيرهم من غير التربويين [انظر جدول رقم ٧].

٣ - وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص الدقيق وأثره على اتجاهات أفراد العينة نحو الدمج لصالح المتخصصين في التربية الخاصة، إذ حصل المتخصصون في التربية الخاصة على متوسط حسابي (٦٧, ٦٦)، وذلك مقارنة بغير المتخصصين فيها والذين حصلوا على متوسط حسابي أقل (٥٠, ٥٤). وهذا يدل على أن المتخصصين في التربية الخاصة يحملون اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدمج من غيرهم [انظر جدول رقم ٧].

٤ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير العمر وأثره على اتجاهات أفراد العينة نحو الدمج. وعليه لا يمكن أن نتوقع أن هناك اختلافا في الاتجاهات حول الدمج بناءً على متغير العمر، سواء أكان المدير أو المعلم صغيرا أم كبيرا في العمر [انظر جدول رقم ٨].

٥ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الخبرة وأثره على اتجاهات أفرد العينة نحو الدمج. وبناءً عليه لا يمكن أن نتوقع أن يكون هناك اختلاف في الاتجاهات بناءً على خبرة المعلم أو المدير، سواء أكانت طويلة أم قصيرة [انظر جدول رقم ٨].

٦ - وجود فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (٠٥, ٠) لاختبار شيفيه تبين أن هناك فروقا دالة بين متوسطات مديري المدارس العادية ومعلميها (٩٠, ٥٣) ومديري المدارس الخاصة ومعلميها (٣٥, ٦٨) لصالح مديري المدارس الخاصة ومعلميها.

وهناك فروق دالة بين متوسطات مديري المدارس العادية ومعلميها (٩٠, ٥٣) ومديري المدارس العادية الملحق بها فصول خاصة ومعلميها (٧٣, ٦٠) لصالح مديري المدارس العادية الملحق بها فصول خاصة ومعلميها.

ومن جهة أخرى وجدت فروق دالة بين متوسطات مديري المدارس العادية الملحق بها فصول خاصة ومعلميها (٦٠,٧٣) ومديري المدارس الخاصة ومعلميها (٦٨,٣٥) لصالح مديري المدارس الخاصة ومعلميها (انظر جدول رقم ٨).

جدول رقم ٧. المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) ودلالتها الإحصائية في اختلاف الاتجاهات نحو الدمج باختلاف طبيعة العمل ونوع المؤهل والتخصص الدقيق.

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
طبيعة العمل	مدير	٩٨	٥٨,٥٧	١٣,٥٨		
	معلم	٤١٢	٥٦,٣٩	١٤,٤١	١,٣٦	غيردالة
نوع المؤهل	تربوي	٤٥١	٥٧,٣١	١٤,٤	–	
	غير تربوي	٥٩	٥٣,٠٦	١٢,٥٥	٢,١٥	دالة عند ٠,٠٥
التخصص الدقيق	تربية خاصة	٩٧	٦٦,٦٧	١٤,٩٧		
	غير تربية خاصة	٤١٣	٥٤,٥	١٣,٠٧	٨,٠٢	دالة عند ٠,٠١

جدول رقم ٨. نتائج تحليل التباين الاحادي للتعرف على الفروق في اتجاهات الأفراد نحو الدمج في ضوء كل من العمر والخبرة ونوع المدرسة.

المتغير	مجموع المربعات	درجة الدرجة	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الفعلية
العمر	٩٤٦,٣٣	٣	٣١٥	١,٥٥	١٩٩٥ غير دالة
الخبرة	١٠٣٢,١١	٢	٥١٦,٠٥	٢,٥٥	٠,٠٧٩ غير دالة
طبيعة المدرسة	١٤٩٥٧,٤٣	٢	٧٤٧٨,٧١	٤٢,٧٧	٠,٠٠٠ دالة عند مستوى ٠,٠١

مناقشـــة النتائـــج

لقد بينت نتائج الدراسة أن هناك تشابها كبيرا بين العوامل الأربعة لهذه الدراسة مع العوامل الأربعة التي أظهرتها الدراسات السابقة، إلا أن الاختلاف في الأساس بينها هو: أن الاتجاه نحو الدمج العام والإعاقات الجسمية كان العامل الأول في هذه الدراسة، بينما كان العامل الأول في الدراسات السابقة هو الاتجاه نحو دمج الإعاقات البسيطة. وعادة مايكون الجذر الكامن للعامل الأول كبيرا جدا مقارنة بالعوامل الأخرى كما هو الحال في هذه الدراسة، بحيث يكون مسؤولا عن نسبة كبيرة من التباين كما يظهر ذلك في جدول رقم ٢.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى كون أن فكرة الدمج فكرة جديدة على المجتمع السعودي، حيث إن ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة بسيطة يتلقون تعليمهم في مدارس خاصة ومعزولة عن البيئة العادية، بخلاف ما يجرى في كثير من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا وغيرها، حيث يتم دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة بسيطة في المدارس العادية، ومن هنا كان الاتجاه نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التعليمية هو العامل الأول.

أما الاختلاف الثاني فهو عدم انتماء الفقرة الثانية الخاصة بحق جميع الطلاب المعاقين في أن يتلقوا تعليمهم في الصفوف العادية، وقد يعزى ذلك إلى شمولية هذه الفقرة لجميع فئات المعاقين، ولأن المجتمع السعودي تعود وتأقلم على المدارس والمعاهد والمراكز المعزولة. وقد كانت إجابات العينة عن الفقرات الأخرى أفضل بكثير ومؤشرا على عدم تقبل دمج كل فئات المعاقين في الفصل الدراسي العادي.

أما الفئات التي أبدى المديرون والمعلمون اعتراضا بينا على دمجها في الفصول العادية، فهي فئات الطلاب المصابين بالشلل الدماغي، والصم، والمكفوفين والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم، وقد يرجع هذا الاعتراض على الدمج إلى طبيعة الإعاقة التي يعاني منها هؤلاء، وإلى صعوبة التعامل مع هذه الفئات لوجوب استخدام طرق ووسائل واستراتيجيات خاصة للتعامل معها، وقد يرجع كذلك إلى عدم الوعي الكامل باحتياجات هذه الفئات في المدارس العادية.

أما الفئات التى اتفق أفراد العينة على دمجها فهي مرضى السكر، والذين يعانون

من التأتأة، والمعاقون جسميا الذين لايستخدمون الكراسي المتحركة، ومن يستخدمون الكراسي المتحركة من المعاقين جسميا، وضعاف البصر، والمضطربون سلوكيا، ومن يخرجون عن قواعد النظام والسلوك، والطلاب الذين يصعب فهم كلامهم، ومرضى الصرع. ويبدو أن أفراد العينة اتفقوا على دمج هذه الفئات لتمتعها بالقدرات العقلية التي تسهل عملية دمجها وتعلمها في البيئة العادية، وذلك مقارنة بالفئات الأخرى كالمتخلفين عقليا القابلين للتعلم، والمكفوفين، والصم، والمرضى بالشلل الدماغي الذين يتطلب التعامل معهم استخدام طرق واستراتيجيات خاصة.

وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المؤهل لصالح الذين يحملون مؤهلات تربوية، وهذا يدل على أن التربويين يحملون اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدمج من غيرهم من غير التربويين. وقد تعني هذه النتيجة أن التربويين قد حصلوا على بعض المعلومات والخبرات عن ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء دراستهم الجامعية، وكذلك أثناء التدريس التدريبي الذي يقومون به قبل التخرج من الجامعات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هارون [١٣].

أما فيما يخص متغير التخصص الدقيق، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الاتجاهات نحو الدمج لصالح المتخصصين في التربية الخاصة. وقد تكون هذه النتيجة مرتفعة نظرا لما يحصل عليه المتخصصون في التربية الخاصة من معلومات ومعارف وخبرات عن ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق التعامل معهم وأثناء الدراسة والتدريس أو التدريس التدريبي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السرطاوي [٢].

أما فيما يخص متغير طبيعة المدرسة، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مديري المدارس العادية ومعلميها ومديري المدارس الخاصة ومعلميها لصالح مديري المدارس الخاصة ومعلميها. وهناك فروق دالة بين متوسطات مديري المدارس العادية ومعلميها ومديري المدارس العادية الملحق بها فصول خاصة ومعلميها لصالح مديري المدارس العادية الملحق بها فصول خاصة ومعلميها. ومن جهة أخرى وجدت فروق دالة بين متوسطات مديري المدارس العادية الملحق بها فصول خاصة ومعلميها ومديري المدارس الخاصة ومعلميها لصالح مديري المدارس الخاصة ومعلميها. إذ أن مديري المدارس الخاصة ومعلميها يحملون اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدمج يليهم

مديرو المدارس العادية الملحق بها فصول خاصة ومعلموها.

وقد تكون هذه النتيجة راجعة لاحتكاك مديري المدارس الخاصة ومعلميها وملاحظتهم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لفترات أطول مما هو متاح لمديري المدارس العادية ذات الفصول الخاصة الملحقة بها ومعلميها، وكذلك مديري المدارس العادية ومعلميها.

التوصيات

بناء على نتائج هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

١ - حث الباحثين في هذا المجال على استخدام الصورة العربية من مقياس بيريمان للاتجاهات نحو الدمج، حيث تم التأكد من صدقها وثباتها، كما تم تقنينها على البيئة السعودية، وذلك للدراسات المستقبلية عن الدمج.

٢ - العمل على تطبيق برامج الدمج خصوصا للإعاقات البسيطة كمرضى السكر والمعاقين جسميا وضعاف البصر وضعاف السمع.

٣ - العمل على عقد دورات تدريبية لغير المتخصصين في التربية الخاصة الذين يعملون مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤ - العمل على تحسين اتجاهات المديرين والمعلمين وخصوصا غير التربويين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق عقد الندوات واللقاءات والدورات التدريبية فيما يخص الأساليب والاستراتيجيات الملائمة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

٥ - تقديم مقرر أو أكثر عن ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات السعودية خصوصا كليات التربية وكليات إعداد المعلمين.

٦ - كذلك يوصي الباحث بدراسات مستقبلية حول الدمج تشمل:

أ - التوسع في هذه الدراسة لتشمل عينة ممثلة لجميع مناطق المملكة العربية السعودية.

ب - مقارنة وجهات نظر الطلاب والطالبات تجاه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

جـ - دراسة لاتجاهات الآباء والأمهات حول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

د - إجراء المزيد من الدراسات حول الدمج حيث تعم الفائدة والوعي بهذا الاتجاه، وتُعرف أفضل الطرق والاستراتيجيات المناسبة لهذا الموضوع.

ملحق رقم ١

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم مدير المدرسة / معلم المدرسة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد

أقوم حاليا بدراسة من أجل تقنين مقياس الاتجاهات نحو دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية. وتهدف الدراسة أيضا إلى التعرف على أكثر فئات ذوي الحاجات الخاصة تقبلا للدمج في الفصول العادية وأثر متغيرات كل من طبيعة العمل، والعمر، وعدد سنوات الخبرة، ونوعية المؤهل، والتخصص الدقيق، والمدرسة التي يعمل بها على اتجاهات الإداريين أو المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية.

فأرجو منك الإجابة عن عبارات المقياس (الاستبانة) مع العلم بأن هذه المعلومات لا ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع شكري وتقديري، ، ، ،

الباحث

د. عبد العزيز محمد العبد الجبار
عضو هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك سعود

المقياس

الجزء الأول:

أرجو وضع علامة (✓) في المكان المناسب لإجابتك:

١ - طبيعة العمل:

☐ إداري

☐ معلم

٢ - العمر:

☐ ٢٠ - ٣٠

☐ ٣١ - ٤٠

☐ ٤١ - ٥٠
☐ ٥١ - فأكثر

٣ - عدد سنوات الخبرة:
☐ أقل من خمس سنوات
☐ ٥ - ١٠ سنوات
☐ أكثر من ١٠ سنوات

٤ - نوعية المؤهل:
☐ تربوي
☐ غير تربوي

٥ - التخصص الدقيق:
☐ تربية خاصة
☐ تخصص آخر غير التربية الخاصة

٦ - المدرسة التي تعمل بها:
☐ مدرسة عادية
☐ مدرسة خاصة (معهد تربية خاصة، مثل: معهد النور، الأمل، التربية الفكرية)
☐ مدرسة عادية ملحق بها فصول خاصة.

الجزء الثاني:

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق إلى حد ما	موافق	معارض إلى حد ما	معارض	معارض جدا
١	يعتبر الدمج التربوي إجراءً تربويا مناسبا بشكل عام.						
٢	من حق جميع الطلاب المعاقين أن يتلقوا تعليمهم في الصفوف العادية.						
٣	من المناسب تدريس الطلاب المتفوقين والعاديين والمتخلفين عقليا في صف دراسي واحد.						
٤	يجب دمج الطلاب المتخلفين عقليا القابلين للتعلم في الصفوف العادية.						
٥	يجب دمج الطلاب المعاقين بصريا - ضعاف البصر - الذين يستطيعون قراءة المواد التعليمية المطبوعة في الصفوف العادية.						

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق إلى حد ما	موافق	معارض إلى حد ما	معارض	معارض جدا
٦	يجب دمج الطلاب المكفوفين الذين لايستطيعون قراءة المواد التعليمية المطبوعة في الصفوف العادية .						
٧	يجب دمج الطلاب المعاقين سمعيا – ضعاف السمع – وليسوا صما في الصفوف العادية .						
٨	يجب دمج الطلاب الصم في الصفوف العادية .						
٩	يجب دمج الطلاب المعاقين جسميا الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في تنقلهم في الصفوف العادية .						
١٠	يجب دمج الطلاب المعاقين جسميا الذين لا يستخدمون الكراسي المتحركة في تنقلهم في الصفوف العادية .						
١١	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من شلل دماغي ولا يستطيعون التحكم في حركة أعضائهم في الصفوف العادية .						
١٢	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من التأتأة في النطق في الصفوف العادية .						
١٣	يجب دمج الطلاب الذين يصعب فهم كلامهم في الصفوف العادية .						
١٤	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من الصرع في الصفوف العادية .						
١٥	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من مرض السكر في الصفوف العادية .						
١٦	يجب دمج الطلاب المضطربين سلوكيا في الصفوف العادية .						
١٧	يجب دمج الطلاب الذين يخرجون من قواعد النظام والسلوك في الصفوف العادية .						
١٨	يجب أن يكون الدمج التربوي ناجحا بدرجة كافية لتقنع الآخرين باستخدامه كإجراء تربوي مناسب لخدمة المعاقين .						

المراجع

[١] Stainback, W., and S. Stainback. *Controversial Issues Confronting Special Education: Divergent Perspectives* . Boston: Allyn & Bacon, 1992, 29 - 41.

[٢] السرطاوي، زيدان . «اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج الأطفال المعاقين في الصفوف العادية . » *التربية المعاصرة*، ٣٨، ع ٤ (١٩٩٥م)، ١٨٣ – ٢١٥ .

[٣] Greshman, F. M. "Misguided Mainstreaming: The Case for Social Skills Training with Handicapped Children." *Exceptional Children*, 48 (1982), 422-33 .

[٤] Vandercook, T. et al. "Cath, Jess, Jules, & Ames ... A Story of Friendship." *IMPACT*, 2 (1988), 18 - 19 .

[٥] Johnson, D.W., and R. Johnson. "Mainstreaming and Cooperative Learning Strategies." *Exceptional Children,* 6 (1986), 553 - 61.

[٦] MacMillan, D. *Mental Retardation in School and Society*. Boston: Little Brown and Company, 1982.

[٧] Hallahan, D., and J. Kauffman. *Exceptional Children*. 2d ed. Englewood Cliffs, NJ: Prentice - Hall, Inc., 1982.

[٨] Berryman, J. D., et al. "The Validation of a Scale to Measure Attitudes toward the Classroom Integration of Disabled Students." *Journal of Educational Research,* 73 (1980), 199 - 203 .

[٩] Lewis, R. B., and D. Doorlage. *Special Students in the Mainstream*. New York: Merrill/ Macmillan, 1987 .

[١٠] Berryman, J. D., and W. R. Neal. "The Cross Validation of the Attitudes toward Mainstreaming Scale (ATMS)." *Educational and Psychological Measurement,* 40 (1980), 469 - 674 .

[١١] Green, K., and D. Harvey. "Cross-Cultural Validation of the Attitudes toward Mainstreaming Scale." *Educational and Psychological Measurement,* 43 (1983), 1255 - 1261 .

[١٢] Landers, M., et al. "Inclusionary Skills and Practices of In Service Principals and Teachers." Paper presented at the 18 Annual TED Conference, Honolulu, Hawaii, Nov. 8-11, 1995.

[١٣] Morrise, J. R. et al. "Attitudes of University Students toward Persons with Specific Handicaps." 1984 . ED 283309, 1 - 6.

[١٤] هارون، صالح . «توقعات معلمي الفصول العادية نحو تعليم القابلين للتعلم من المتخلفين عقليا بالمدارس العادية بمدينة الرياض . » *التربية المعاصرة*، ٣٥، ع١ (١٩٩٥م)، ٢٨٧ – ٣٠٧ .

[١٥] Al-Abduljabbar, A. "Administrators and Educators, Perceptions of Inclusive Schooling in Saudi Arabia." Unpublished doctoral dissertation. Southern Illinois University at Carbondale, 1994.

[١٦] الفايز، حصة . *دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال* . الرياض : مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٩٧م .

[١٧] الشخص، عبد العزيز . «دراسة لمتطلبات إدماج المعاقين في التعليم والمجتمع العربي . » *رسالة الخليج العربي*، ٧، ع٢١ (١٩٨٧م)، ١٨٩ – ٢١٣ .

The Factorial Validity of the Attitudes towards a Mainstreaming Scale

Abdulaziz Abduljabbar

Assistant Professor, Dept. of Special Education, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract: The eighteen-item attitude mainstreaming scale (ATMS) was cross validated before adminstration to a Saudi Arabian sample of 510 principals and teachers of both special education and regular education. Principal components followed by varimax rotation yielded the same four factors found in the development sample. Internal consistency reliability estimates of factor based subscale ranged from .64 - .89 with a total scale reliability of .87. Subscale intercorrelation ranged from .54 - .84 . Principals and teachers showed agreement towards mainstreaming students with diabetes, students who have stuttering problems, students with physical disabilities, mildly visually or hearing impaired students, students with behavioral disorders, students who present persistent discipline problems, students with speech difficulty, and students with epilepsy. Results showed significant differences towards mainstreaming students with disabilities attributed to degree type, specialization and school type, be it speical education or regular school .